مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019

OEB Univ. Publish. Co.

محددات التوجه المقاولاتي لدى الشباب في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

Determinants of entrepreneurial intentions among young people in the light of some demographic variables

د. أحمد زقاوة، المركز الجامعي غليزان، الجزائر.
a_zegaoua@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2019/08/26)، تاريخ المراجعة:(2019/10/02)،تاريخ القبول:(2019/11/01)

ملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن محددات التوجه المقاولاتي لدى عينة من الشباب، استخدمت أداة الاستبيان التي طبقت على عينة مكونة من 100 فرد من الشباب. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط في توجه الشباب نحو المقاولة، وجاء الترتيب كالتالي: المحدد التربوي، المحدد العائلي، المحدد الجغرافي. وبينت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في التوجه المقاولاتي تعزى إلى الجنس والإقامة، في حين كشفت عن وجود فروق دالة تعزى إلى المستوى التعليمي للعينة في مجال المحدد التربوي.

الكلمات المفتاحية: محددات، توجه مقاولاتي، مشروع المهني، شباب.

Abstract :

The study aimed at investegating the determinants of entrepreunarial intentions among young people. The researcher used an instrument of a questionnaire which was applied on sample of 100 young people. The results show that there is midium level in the youth intentions towards entrepreunariat classified as follows : educational determinant, familial determinant then geographic determinant. The results also show that there were no significant difference in the entrepuneurial orientation attributed to sex and habitat however there were significant differences attributed to the accademic level in the domain of educational determinant .

Key words: determinant -entrepreneurial intentions – youth- professionnel project

* المؤلف المراسل: د. أحمد زقاوة ، الإيميل: a_zegaoua@yahoo.fr

مقدمة:

هناك تطور سريع في وتيرة الاهتمام بالبحوث المتعلقة بالمقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ويأتي هذا الحدث في ظل الحركية الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المجتمع الجزائري والتركيز على خلق الثروة خارج مداخيل البترول؛ التي عرفت تراجعا في الفترة الأخيرة. ومن هذا المنظور ركزت السياسة الاقتصادية على الاستثمار في عنصر الشباب من خلال فتح المجال أمامه لتكوين مؤسسات خاصة مع تقديم الدعم المالي والمعنوي لإنجاح مشاريعه الشخصية، والمساهمة في تقليص من نسبة البطالة التي كشفت التقديرات الأخيرة للديوان الوطني للإحصائيات (ONS) عن ارتفاع نسبتها إلى 10.5% في سبتمبر من عام 2016، وسجلت معدلات أعلى لدى النساء (20%) وحاملي الشهادات الجامعية (17.7%). وعليه فإن العمل المقاولاتي هو آلية فعالة ومخرج سريع من المأزق الاقتصادي والاجتماعي، الذي يلعب دورا مهما في خلق مناصب عمل وتحرير المبادرات الاقتصادية أمام الشباب لتوظيف أفكارهم وابداعاتهم وطموحاتهم من أجل تحقيق التنمية المستدامة وسد الحاجيات الأساسية للمجتمع. والدراسة الحالية تأتي لبحث جانب مهم من الموضوع والمتعلق بالتوجه المقاولاتي لدى الشباب في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس والمستوى التعليمي والمنطقة السكنية.

- مشكلة الدراسة:

ساهمت التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات النامية في بروز مفهوم المشروع وتكوين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودفعت بالشباب الى التخلي عن الكثير من الأنماط السلوكية السلبية مثل الاتكالية وانتظار وعود الدولة في التشغيل. وقد شجعت سياسة تدعيم خلق المؤسسات الصغيرة الشباب المتعلم وغير المتعلم على الانخراط في هذا المشروع، واكتساب ثقافة المقاولة كتوجه حتمي وضروري لتلبية احتياجاته وتحقيق مشروعه المهني. والمقاولة فضلا على أنها تصبو الى تمييز الفرص واغتنامها، فهي حسب مقاربة "شومبتر" (Chumpeter) عملية محورية في التنمية الاقتصادية؛ يتحمل من خلالها المقاول مخاطر من أجل الإبداع وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة. وقد أولى النظام الاقتصادي الجزائري أهمية بالغة للعمل المقاولاتي من خلال التحفيز على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا الدعم المالي والتشريعي والجبائي الذي تقدمه مؤسسات الدولة لإنجاح المقاولة ومرافقة الشباب لتحقيق طموحاتهم. لكن في المقابل هناك واقع يؤشر على وجود صعوبات أمام الشباب لامتلاك حس الريادة والتوجه بفعالية نحو الثقافة المقاولاتية. لذلك تأتي الدراسة الحالية لتبحث عن المحددات الرئيسية للتوجه نحو المقاولاتية لدى الشباب. ويتحدد السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي: ما هي المحددات التي تتحكم في التوجه نحو المقاولاتية لدى الشباب؟ وما درجة تأثير كل من متغير الجنس، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية؛ على التوجه المقاولاتي.

- تساؤلات الدراسة:

- **السؤال الرئيسي:**

- ما هي المحددات التي تتحكم في التوجه نحو المقاولاتية لدى الشباب؟ يتم الإجابة عنه من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما تأثير المحيط العائلي كمحدد في التوجه المقاولاتي لدى عينة الدراسة؟
- ما تأثير المحيط الجغرافي كمحدد في التوجه المقاولاتي لدى عينة الدراسة؟
- ما تأثير المحيط التربوي كمحدد في التوجه المقاولاتي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة في التوجه المقاولاتي تعزى الى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة في التوجه المقاولاتي تعزى الى متغير الإقامة؟
- هل توجد فروق دالة في التوجه المقاولاتي تعزى الى متغير المستوى التعليمي؟

- **تحديد المفاهيم:**

- **التوجه المقاولاتي:** يعرف على أنه مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة (سلامي وقريشي، 2010). وتستند المقاولة على تصور ذهني ومعرفي يترجم الى أفكار ونشاط مخطط له وقابل للتحقيق على أرض الواقع ويستفيد صاحبه من فوائد وأرباح مادية. وقد ساهمت أعمال كل من (Ajzen, Shapero &sokol) في تطوير المفهوم وبناء الخلفية النظرية والاقتصادية لسلوك المقاولة. وسنقتصر في الدراسة الحالية على فكرة السلوك المخطط لأجزن والتي يوضحها الشكل التالي:

الشكل 1: يوضح السلوك المخطط لأجزن بتصرف عن (Emin,2004)

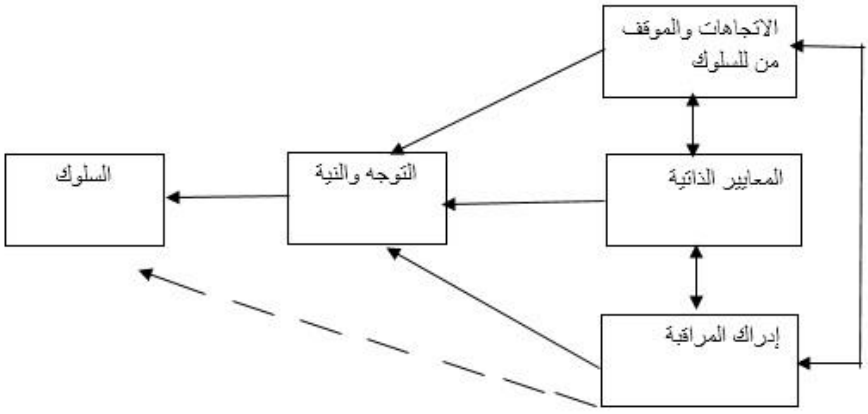

واجرائيا التوجه المقاولاتي هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال تطبيق الأداة المستخدمة لهذا الغرض.

– **الشباب:** الفترة المتأخرة من مرحلة المراهقة وتسبق فترة الرشد، وفي دراستنا الحالية نعني بالشباب شريحة الأفراد من مستويات تعليمية مختلفة، متوسط أعمارهم يترامح بين (20–30) سنة.

– **خصائص الثقافة المقاولاتية:**

يمتاز الفرد المتشبع بالثقافة المقاولاتية بمجموعة من الخصائص والمميزات يمكن حصرها في:

- القدرة على التفكير الناقد وطرح التساؤلات؛
- القدرة على تصميم الأهداف والتخطيط لها
- القدرة على اتخاذ القرار ووضع البدائل
- المخاطرة وروح المبادرة
- البحث عن الحلول الممكنة بدلا من التأمل في المشكلات
- امتلاك روح القيادة
- الرغبة في الاستقلالية ورفض التبعية
- القدرة على المراقبة الذاتية
- رصد الفرص والبحث عن الجديد

– **الدراسات السابقة:**

– **دراسة هاملي وحوحو (2018):** هدفت إلى التعرف على محددات التوجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي، كانت العينة من الشباب الجامعي وبلغت 164 طالب. تم استخدام الاستبيان وأسلوب التحليل العاملي التوكيدي لتقنية النموذج وتحديد الأبعاد الرئيسية المكونة لمحددات السلوك المقاولاتي. وأظهرت النتائج عدم وجود تأثير إيجابي لمحدد أنظمة الدعم والمرافقة، إمكانية الإنجاز، الدوافع السلبية على خلق الروح المقاولاتية، في حين كان محدد الرغبات الشخصية دور إيجابي.

–**دراسة فلاق وآخرون (2018):**هدفت الدراسة إلى تحليل أسباب فشل المقاولات المصغرة من خلال مدى توافر المهارات الإدارية (التسييرية) والتسويقية لأصحابها. قام الباحثون بتصميم استبيان بهدف حصر أهم الأسباب المؤدية إلى فشل المقاولات موجه إلى أصحاب المقاولات المصغرة الناشطة في ولاية الشلف، حيث وزع 150 استبيانا. أشارت النتائج إلى افتقار أصحاب المقاولات المصغرة لأهم المهارات الإدارية من خلال التركيز على الربح كهدف وحيد، وعدم الدراسة والتحليل للسوق بصفة دورية.

–دراسة فنيط وبورومة (2018): هدفت الدراسة إلى قياس مدى مساهمة الجامعة في تعزيز ثقافة وروح المقاولاتية للشباب الجامعي، وكذا معرفة نظر ة الشباب الجامعي إلى واقع المقاولاتية في ولاية جيجل. تمت الدراسة على عينة طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بلغت 35 طالب وطالبة، وتم استخدام استبيان مكون من 63 فقرة. تم التوصل إلى أن مساهمة الجامعة تحتاج إلى إعادة النظر في الكثير من

الجوانب، كذلك تم التوصل إلى أن نظر ة الشباب الجامعي سيئة بسبب وجود الكثير من المشاكل والنقائص تعيق خوض الشباب في هذا الميدان.

-دراسة يوب ويوسفي (2018): هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الجامعة في تكوين الموارد البشرية ومدى توجّههم إلى إنشاء المشاريع المقاولاتية، ومدى قدرتهم على إدارة وتسيير تلك المشاريع، تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، تم تطوير الاستبانة وتوزيعها على عينة قصدية مختارة تكوّنت من (64) مقاول جامعي في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) بولاية قالمة. خلصت الدراسة إلى أن التكوين الجامعي يساهم في نجاح إدارة وتسيير مشاريع المقاولين بالعينة المدروسة ولكن بنسبة ضعيفة.

- **دراسة سلاطني وبراق (2017):** هدفت إلى فحص أثر مجموعة من العوامل (الدعم والتمويل، المعتقد الديني، المنافسة، التعليم والمحيط الجامعي) على السلوك المقاولاتي لدى طلبة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي. تكونت العينة من 178 طالب لبناء نموذج بالاعتماد على النمذجة بالمعادلات البنائية مع اعتماد التمويل والدعم كمتغير وسيط في النموذج، وتم التوصل الى أن التمويل والدعم هو العامل الأكثر تأثيرا؛ بحيث يؤثر سلبا على السلوك المقاولاتي كون البدائل التمويلية المتاحة لا تستجيب للمعتقد الديني للطلبة، كما تم التوصل الى تأثير سلبي معنوي لكل من المنافسة والتعلم والمحيط الجامعي.

- **دراسة لفقير (2017):** هدفت إلى التعرف على السمات المكونة للروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،اعتمدت الباحثة على الاستبيان ووزع على 61 مقاولا من ولاية برج بوعريريج، حيث توصلت إلى وجود أثر واضح للسمات المقاولاتية (الحاجة للإنجاز، الثقة بالنفس، الابداع، الاستقلالية، تحمل المسؤولية والميل للمخاطرة، روح المبادرة) علة إنشاء المؤسسات الصناعية الصغيرة. وقد فسرت هذه المتغيرات 81.90 % من إنشاء المقاولين الجزائريين لمؤسساتهم.

- **دراسة قايدي (2017):** حيث بحثت في مدى مساهمة التكوين في تطوير التوجهات المقاولاتية للطلبة الجامعيين، تمثلت العينة في 100 طالب، اعتمدت الدراسة على نموذج نظرية السلوك المخطط ل أجزن وأوضحت النتيجة عن عدم تطور التوجه المقاولاتي للطلبة من الزمن T0 إلى الزمن T2.

تؤكد الدراسات السابقة الاهتمام الكبير للباحثين بموضوع المقاولة وجعله ضمن أولوياتهم البحثية من جوانب متعددة ومقاربات متنوعة منها النفسية والسوسيولوجية والاقتصادية. كما تنوعت أساليب البحث في تقصي الروح المقاولاتية لدى الشباب من الاستبيان إلى المقابلة إلى التحليل العاملي التوكيدي وبناء النموذج. ومعظم الدراسات اختارت عينتها من طلاب الجامعة وبعضها الآخر المقاولين أنفسهم.استفادت الدراسة الحالية من هذا الزخم البحثي وحاولت تدارك الفجوات المتعلقة خصوصا بمحددات التوجه المقاولاتي والمتعلق بـ: المحدد العائلي، المحدد التربوي، المحدد الجغرافي. كما اختارت الدراسة عينة

عشوائية من الشباب ينحدر من مستويات تعليمية مختلفة (ابتدائي، ثانوي، جامعي، تكوين متخصص)، واخذت متغير الإقامة بعين الاعتبار في دراسة الفروق.

منهج الدراسة:اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يستند على جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وفق مقاربات ملائمة.

أداة الدراسة:نظرا لطبيعة الموضوع والمنهج المعتمد تم اختيار الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصيف الواقع المستهدف من الدراسة. وقد تم تصميم الأداة بناء على الادب النظري والإفادة من بعض الدراسات السابقة للموضوع (بدراوي،2015؛ الجودي، 2015؛ سلامي، 2012 ;Salhi et boujelbene, 2013; Maalej,2013). وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من (24) فقرة؛ موزعة على ثلاثة أبعاد: المحدد العائلي، المحدد الجغرافي، المحدد التربوي. وتتم الإجابة وفق ثلاثة درجات: نعم، لا، أحيانا.

الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على خمسة من أساتذة علم النفس، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات ومدى ارتباطها بالموضوع الذي تقيسه. وقد اتفق جميع المحكمين على كافة الفقرات مع ضرورة تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين.

الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق البناء الداخلي تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (35) طالبا من المركز الجامعي غليزان. وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه، وتم حساب معامل الارتباط بين متوسط كل بعد ومتوسط الدرجة الكلية. الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم1: يوضح الاتساق الداخلي لفقرات الأداة

المفردات	الارتباط	المفردات	الارتباط	المفردات	الارتباط
المحدد العائلي= 0.68		9	0.74	17	0.48
2	670.	10	0.50	18	0.55
3	0.38	11	0.49	19	0.49
4	0.52	12	0.65	20	0.36
5	0.67	13	0.46	21	0.49
6	0.54	14	0.59	22	0.28
المحدد الجغرافي=0.61		15	0.61	23	0.41
7	0.69	16	0.61	24	0.34
8	0.65	**المحدد التربوي=0.75**			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم 1 إلى أن كل القيم تتمتع باتساق داخلي دال.

الثبات: تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (0.79) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 100 فرد من الشباب ينتمون الى مستويات تعليمية مختلفة وخصائص ديمغرافية متباينة من ولاية غليزان.

عرض وتفسير النتائج:

- **عرض وتفسير السؤال الأول:** ينص على " ما تأثير المحيط العائلي كمحدد في التوجه المقاولاتي لدى عينة الدراسة؟

جدول رقم 2: يوضح مستوى التوجه المقاولاتي في المجال العائلي

الرقم	العبارة	نعم	لا	احيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوجه
1	هل تجد تشجيع عائلي لتكوين مشروعك الخاص؟	52	36	12	1.16	0.93	متوسط
2	هل يعمل أحد والديك بمجال المقاولة؟	5	94	01	0.11	0.45	منخفض
3	هل هناك شخص من أقاربك يمارس العمل الحر؟	72	25	03	1.47	0.87	منخفض
4	هل ترى أن والداك سيدعمانك إدا أنشأت مشروعك الخاص؟	67	25	08	1.42	0.87	مرتفع
5	هل مستوى العائلة الاقتصادي يسمح لك بإنشاء مشروع؟	31	62	07	0.69	0.92	متوسط
6	هل أسهم محيطك العائلي في اكتسابك للثقافة المقاولاتية؟	24	65	11	0.59	0.85	منخفض
الدرجة الكلية					0.90	0.47	متوسط

تظهر نتائج الجدول رقم 2 تأثير المحدد العائلي على التوجه المقاولاتي للشباب حيث جاءت بدرجة متوسطة. وقد صرح 62% من الشباب أن المستوى الاقتصادي للعائلة لا يشجع كثيرا على العمل المقاولاتي، كما أن 65% يرون أن محيطهم العائلي لا يساهم في اكتساب ثقافة المقاولة. و94% من أفراد العينة لا يعمل أحد والديهم بمجال المقاولة، في حين 72% صرحوا أن هناك أشخاص من الأقارب يمارسون العمل المقاولاتي. في المقابل 67% يؤكدون أن الأولياء سيدعمونهم إذا ما أنشأوا مشروع خاص. هذه النتيجة تؤكد الدور المحوري الذي يلعبه الأولياء ومحيط العائلة في اكتساب ثقافة المقاولة وتوجيه الشباب نحو إنشاء مشاريعهم الشخصية، وقد ذهبت دراسة (Maalej, 2013) إلى أن المحيط

والجماعات والأصدقاء تؤثر في خلق ثقافة المقاولة. وفي دراسة أخرى وجد بدراوي (2015) أن 14% من أفراد عينته كان مصدر أفكارهم هو العائلة. فالعائلة هي المجموعة الأكثر تأثيرا في التوجه المقاولاتي وهو ما يسمح للشباب باتخاذ قرارات عن مستقبلهم (سلامي وقريشي،2010). وفي واقع الأمر فإن الكثير من الخصائص التي يتمتع بها المقاول كالاستقلالية والمبادرة والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المشكلات وغيرها تكتسب داخل الأسرة. وبإمكان الأولياء تنميتها في الأبناء وفتح فرص للنقاش معهم حول مشاريعهم المستقبلية وكيفية تحقيقها في ظل الظروف الخاصة التي يعيشونها.

- **عرض وتفسير السؤال الثاني:** ينص على " ما درجة تأثير المنطقة الجغرافية (الإقامة) كمحدد في التوجه المقاولاتي لدى عينة الدراسة؟

جدول رقم 3: يوضح مستوى التوجه المقاولاتي في المجال الجغرافي

الرقم	العبارة	نعم	لا	احيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوجه
7	هل توجد مشاريع مقاولاتية في منطقتك؟	63	35	02	1.28	0.95	متوسط
8	هل هناك أشخاص يمارسون المقاولة في منطقتك؟	71	28	01	1.43	0.90	مرتفع
9	هل المنطقة التي تقيم فيها تسمح لك بممارسة العمل المقاولاتي؟	47	45	08	1.02	0.96	متوسط
10	هل توجد بمنطقتك دار للمقاولة؟	25	74	01	0.51	0.87	متوسط
11	هل أسهمت مخالطتك لرجال الأعمال في اكتسابك لثقافة العمل الحر؟	30	54	16	0.76	0.89	متوسط
12	هل سبق لك زيارة مؤسسات الأعمال الحرة الناجحة بمنطقتك؟	29	66	04	0.63	0.91	منخفض
13	هل سبق أن أقيمت حلقات نقاشية عن المقاولاتية بمنطقتك؟	15	78	07	0.37	0.73	منخفض
14	هل لديك أحد أصدقائك يعمل بمجال المقاولة؟	47	52	01	0.95	1.00	متوسط
15	هل يوجد مراكز لأليات الدعم في المكان الذي تعيش فيه؟	24	73	03	0.51	0.85	منخفض
16	هل وجود آليات الدعم في منطقتك ساهم في اكتسابك للثقافة المقاولاتية؟	14	72	14	0.42	0.73	منخفض
الدرجة الكلية					0.78	0.53	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم 3 أن تأثير المنطقة الجغرافية (الإقامة) على التوجه المقاولاتي جاء بدرجة متوسطة. حيث جاءت العبارة 8 بدرجة مرتفعة؛ حيث عبر 71% بوجود أشخاص يمارسون المقاولة في منطقتهم، بينما جاءت أربع عبارات 12-13-15-16 بدرجة منخفضة وهي تؤكد على النقائص التالية: لا يوجد اطلاع وزيارة للمؤسسات الناجحة، عدم وجود حلقات نقاشية بالمنطقة، عدم وجود مراكز لآليات الدعم. في حين جاءت بقية العبارات بدرجة متوسطة؛ وقد أكد 74% من المستجوبين أنه لا توجد دار للمقاولة بالمنطقة التي يسكنون بها. بينما أكد 47% أن منطقة السكن تسمح بممارسة العمل المقاولاتي، و63% صرحوا بوجود مشاريع مقاولة بمنطقة سكنهم. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة عباري (2015)، وتؤكد النتيجة الحالية أن تراجع الحافز إلى التوجه المقاولاتي يرجع بالأساس إلى غياب الدعم الإعلامي والتحسيس من خلال إنشاء دار للمقاولة خصوصا على مستوى المناطق شبه حضرية وريفية، وعدم فتح فرص للشباب لزيارة المؤسسات وتقديم نماذج ناجحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا ما يطرح أهمية المرافقة كآلية لدعم الشباب نحو التوجه للعمل في المقاولة، وقد وجد في هذا الصدد بدراوي (2015) أن 16% من الأفراد كان مصدر فكرة مشروع المؤسسة لديهم هو أحد المقاولين في منطقة سكنهم. من جهة أخرى تحيلنا هذه النتائج إلى فكرة انتقال التجارب المهنية وشغف الشباب في البحث عن النجاح وإعادة إنتاج التجارب الناجحة. ويبقى العامل الاجتماعي المتعلق بالمنطقة التي يسكن فيها الشاب؛ له دور في بناء التوجه المقاولاتي، والواقع الاجتماعي الجزائري لا يزال يؤثر سلبا على دفع الشباب نحو خلق مشاريع خاصة وإدارة مؤسسات صغيرة، نتيجة لبعض الأسباب الاقتصادية والسوسيوثقافية كنقص التمويل وضعف جهاز المرافقة خصوصا في مناطق الهامش البعيدة عن مركز المدينة.

- **عرض وتفسير السؤال الثالث:** ينص على " ما درجة تأثير المحيط التربوي كمحدد في التوجه المقاولاتي لدى عينة الدراسة؟

جدول رقم 4: يوضح مستوى التوجه المقاولاتي في المجال التربوي

الرقم	العبارة	نعم	لا	احيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوجه
17	هل تلقيت معلومات حول المقاولاتية خلال مشوارك الدراسي؟	42	52	06	0.90	0.97	متوسط
18	هل مستواك الدراسي ساهم في إكسابك معلومات حول المقاولة؟	38	52	10	0.86	0.94	متوسط
19	هل تخصصك الدراسي ساعد في تعرفك على المقاولاتية؟	32	61	07	0.71	0.92	متوسط
20	هل سبق وتلقيت معلومات عن المقاولة من طرف	43	47	10	0.96	0.95	متوسط

	أستاذك؟					
21	هل نصحك أحد أساتذتك بالتوجه للعمل الحر؟	31	65	04	0.66	0.92	منخفض
22	خلال دراستك هل كنت تفكر في إنشاء مشروعك الخاص؟	64	26	09	1.37	0.88	مرتفع
23	هل كان موضوع المقاولاتية مدرج في إحدى المواد الدراسية التي درستها؟	23	74	03	0.49	0.85	منخفض
24	هل تظن أن إدراج المقاولاتية في المواد الدراسية يساعد في نشر معلومات عنها؟	74	18	08	1.56	0.78	مرتفع
الدرجة الكلية					0.93	0.54	متوسط

يشير الجدول رقم 4 إلى تأثير المحدد العائلي بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة 22-24 بدرجة مرتفعة. وتشيران الى أن 64% من العينة كانوا يفكرون في إنشاء مؤسسات خاصة خلال دراستهم، و74% يرون أن إدراج المقاولة في المواد التعليمية يساعد على اكتساب الثقافة المقاولاتية. في حين جاءت العبارة 21-23 بدرجة منخفضة، حيث عبر 65% من الأفراد عن أنهم لم يتلقوا أي نصائح من أساتذتهم بالتوجه نحو العمل الحر، و74% لم يتلقوا أي شيء في دراستهم يشير إلى الثقافة المقاولاتية. أما باقي العبارات فقد جاءت بمستوى متوسط. هذه النتيجة تؤكد ضعف مهام المدرسة والتربية في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلاب، ولا أحد يجادل في دور وأهمية البرامج المركزة حول المقاولة في السماح للطلاب بتعميق معارفهم وتعلماتهم وتشكيل روح المقاولة لديهم (Tounés,2013). ورغم وجود بعض المقاييس حول المقاولة في عروض التكوين خصوصا في مرحلة الماستر على المستوى الجامعي؛ إلا أنها تختفي بشكل كبير في برامج التعليم الثانوي والمتوسط، مما يجعل اكتساب المفاهيم القاعدية للمقاولة في عمر متأخر. وفي هذا الإطار يمكن أن تنتهز فرصة بناء ثقافة العمل الحر في التعليم الثانوي من خلال برامج بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ، واستغلال الزيارات الميدانية للمؤسسات الاقتصادية التي يقوم بها التلاميذ في إطار الأسبوع الوطني للإعلام والتوجيه، ودعم منابر المهن للاحتكاك بالمهنيين والمستثمرين ونقل أفكارهم وتجاربهم ومعالجتها بشكل مبسط وواقعي. أن إدراج مفاهيم تتعلق بالتربية على المقاولة في البرامج التعليمية القاعدية سياهم بشكل كبير في تهيئة التلميذ معرفيا ووجدانيا نحو البحث عن المبادرات والتجديد والريادة، وقد أشارت دراسة إلى وجود علاقة بين التعليم المقاولاتي وروح المقاولة لدى الطلاب (الجودي،2015).

- **عرض وتفسير السؤال الرابع:** ينص على 'هل توجد فروق دالة في محددات التوجه المقاولاتي تعزى إلى الجنس؟

جدول رقم 5: يوضح الفروق في التوجه المقاولاتي تبعا للجنس

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	اختبار ف	مستوى الدلالة
المحدد العائلي	ذكور	47	0.80	0.49	−2.05	0.19	98	4.30	0.41
	إناث	53	0.99	0.43					
المحدد الجغرافي	ذكور	47	0.87	0.52	1.49	0.19	98	0.12	0.72
	إناث	53	0.71	0.53					
المحدد التربوي	ذكور	47	0.81	0.55	−2.25	0.19	98	0.01	0.90
	إناث	53	1.05	0.51					
المجموع	ذكور	47	24.87	10.72	−1.30			0.28	0.59
	إناث	53	27.55	9.65					

تبين من خلال الجدول رقم5 عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو العمل المقاولاتي تعزى إلى متغير الجنس. وهذا يعني أن نوع الجنس (ذكور وإناث) لا يؤثر على عملية اكتساب ثقافة المقاولة. وهذه النتيجة تتماشى مع الواقع الاجتماعي، فكل من الرجل والمرأة أصبح يساهم بشكل أو بآخر في التنمية الاقتصادية والبحث عن الموارد المالية، وبفعل الحاجة وانتشار أفكار العولمة؛ أصبح للمرأة حضور قوي وفعال في نشأة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق مشاريع استثمارية ناجحة، وفي دراسة سابقة وجد بدراوي (2015) أن 40% من الأفراد يرون أن عمل المرأة هو لصالح المجتمع. كما أن الحراك الاجتماعي والاقتصادي الجاري في منطقتنا المغاربية خصوصا جعل كلا من المرأة والرجل لهما نفس التصورات والتمثلات حول العمل المقاولاتي ومحدداته الأساسية.

- **عرض وتفسير السؤال الخامس:** وينص على " هل توجد فروق دالة في محددات التوجه المقاولاتي تعزى إلى الإقامة؟

جدول رقم 6: يوضح الفروق في التوجه المقاولاتي تبعا للإقامة

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المحدد العائلي	ما بين المجموعات	37.40	2	18.70	2.42	0.094
	داخل المجموعات	747.23	97	7.70		
	المجموع	784.64	99			
المحدد الجغرافي	ما بين المجموعات	24.05	2	12.02	0.41	0.66
	داخل المجموعات	2816.50	97	29.03		
	المجموع	2840.56	99			

المحدد التربوي	ما بين المجموعات	44.69	2	22.34	1.19	0.30
	داخل المجموعات	1808.29	97	18.64		
	المجموع	1852.99	99			

تظهر نتائج الجدول رقم 6 عدم وجود فروق دالة في التوجه المقاولاتي لدى الشباب تعزى الى متغير منطقة الإقامة (حضري– شبه حضري– ريفي)، وذلك على الابعاد الثلاثة للأداة. تختلف هذه النتيجة جزئيا مع دراسة سلامي وقريشي (2010). ويمكن تفسير ذلك بتعدد أشكال التواصل الحديثة والتي ساهمت في تقليص المسافة بين الشباب من كلا الجنسين ومن مختلف المناطق الجغرافية، وجعلت الحظوظ متساوية ومتقاربة إلى حد كبير، فلا توجد فروق كبيرة في التوجه المقاولاتي بين من يقطن داخل المدينة وبين من يسكن خارجها، على أساس أن غالبية المناطق في الولاية هي مناطق خصبة للمشاريع والاستثمارات، إضافة إلى أن هناك تشجيع مستمر من الدولة للاستثمار في القطاع الفلاحي وتربية الحيوانات بالنسبة إلى القاطنين خارج المدينة. وفي هذا السياق فإن مساحة الأراضي التي منحت للشباب من أبناء الفلاحين أو أولائك المستثمرين في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) أو في إطار الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAN) تتراوح ما بين 10 و200 هكتار لكل شاب ويستفيد الفلاحون من دعم أقرته وزارة الفلاحة والتنمية الريفية يصل الى 60% في حال اقتناء عتاد فلاحي أو استعمال أدوات السقي بالتقطير. وتوجد مجالات واسعة للاستثمار وإنشاء مؤسسات صغيرة في كامل الولاية خصوصا في مجال البيئة ورسكلة النفايات.

- **عرض وتفسير السؤال السادس:** وينص على " هل توجد فروق دالة في محددات التوجه المقاولاتي تعزى إلى المستوى التعليمي لعينة الدراسة؟

جدول رقم 7 : يوضح مستوى التوجه المقاولاتي تبعا للمستوى التعليمي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المحدد العائلي	ما بين المجموعات	23.573	4	5.893	0.736	0.570
	داخل المجموعات	761.067	95	8.011		
	المجموع	784.640	99			
المحدد الجغرافي	ما بين المجموعات	53.143	4	13.286	0.453	0.770
	داخل المجموعات	2787.417	95	29.341		
	المجموع	2840.560	99			
المحدد التربوي	ما بين المجموعات	325.286	4	81.321	5.057	0.001
	داخل المجموعات	1527.704	95	16.081		
	المجموع	1852.990	99			

يلاحظ من الجدول رقم 7 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، تكوين متخصص) وهذا على مستوى المحدد العائلي والمحدد الجغرافي. في حين وجدت فروق دالة بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي في مجال المحدد التربوي. وللتحقق من طبيعة تلك الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم8: يوضح اختبار شيفييه لدلالة الفروق

البعد	المتوسط	فروق المقارنات	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين
المحدد التربوي	4.17	ابتدائي	—	-0.77	-1.77	-4.67	-5.17
	4.94	متوسط	0.77	—	-1.00	-3.90*	-4.40
	5.93	ثانوي	1.77	1.00	—	-2.90	-3.40
	8.83	جامعي	4.67	3.90*	2.90	—	-0.50
	9.33	تكوين	5.17	4.40	3.40	0.50	—

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 8؛ فإن نتائج إختبار شيفيه تشير الى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في متوسطات بعد المحدد التربوي، يعود الى الفرق بين فئتي التعليم المتوسط والتعليم الجامعي لصالح التعليم الجامعي الذي بلغ متوسطه الحسابي 8.83. ويمكن أن نرجع السبب في ذلك إلى أن الشباب ذوي المستوى الجامعي لهم القدرة على تصور مشاريعهم المستقبلية، ويمتلكون رؤية واضحة تمكنهم من البحث عن أفضل الطرق للتخطيط لها وتنفيذها على أرض الواقع. وأوضحت دراسة هنورا (Honora, 1997) أن الطلاب مرتفعوا الانجاز الدراسي أكثر إدراكا لنظرتهم المستقبلية (ورد في: عبد الوهاب،2011). أن المستقبل باعتباره مجالا للتخطيط وبناء الأهداف يتطلب من الفرد قدرات ومهارات معرفية وانفعالية كالثقة في النفس والقدرة على التوقع والتخيل واستباق الأحداث، وهذه الشروط المهمة غالبا ما تتوفر لدى الشباب ذوي مستوى التعليم الجامعي، بحكم مسارهم التعليمي الناجح ومستوى الطموح الذي يتمتعون به. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الجامعية، حيث يكون الطلاب أكثر حماسة واستثارة، وتراودهم الرغبة الأكيدة في النجاح الاجتماعي وتحقيق اندماج مهني ناجح وملائم. ويمكن أن يكون عامل آخر أثر في النتيجة الحالية والمتعلق بالبعد التكويني والإعلامي للطلاب، أين تتوافر بالمركز الجامعي غليزان دار المقاولة والتي يتردد عليها الطلاب للاستفادة والاستعلام من إمكانيات العمل الحر وإنشاء مؤسسات صغيرة بعد التخرج.

خاتمة:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على المحددات الرئيسية للتوجه المقاولاتي لدى عينة من الشباب بولاية غليزان. وأظهرت النتائج بوضوح المستوى المتوسط للتوجه نحو العمل الحر. وتأكد وجود

تأثير متقارب لكل من المحدد العائلي والمحدد الجغرافي والمحدد التربوي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة تعزى إلى الجنس والإقامة، في حين كانت هناك فروق دالة تعزى الى المستوى التعليمي للطلاب. وتشير هذه النتائج إلى أهمية تفعيل المحددات وجعلها في خدمة مشاريع الشباب. وكما أشرنا سابقا فإن الكثير من الدراسات أكدت على الدور المركزي للعائلة والمحيط الاجتماعي في تكوين البذور الأولى للعمل الخاص وتحرير المبادرات لدى الأبناء وتمكينهم من بناء شخصياتهم المستقلة التي تتمتع بالثقة في النفس والقدرة على المبادرة والإبداع والخروج عن المألوف. كما أن المستوى المتوسط لهذه المحددات تفسر من جهة أخرى طموح الشباب نحو العمل الوظيفي لدى الدولة مع وجود الرغبة في العمل الحر. ويمكن القول أن هذا التناقض الوجداني والمعرفي بين العمل الوظيفي والرغبة في الربح السريع عبر العمل الخاص؛ يعكس غموض المشروع الشخصي وحالة اللاقرار واللاحسم تجاه البدائل المطروحة أمامه. ورغم سعي الدولة لتوفير أجهزة لتطوير آليات التشغيل مثل الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)، إلا أن الشباب (خصوصا الإناث منهم) لا يزال مرتبط بالعمل الوظيفي نتيجة التخوف من الفشل في المشروع وتدخل بعض المعيقات السوسيو–ثقافية. ولتجاوز هذه العقبة يحتاج الشاب والمراهق المتمدرس إلى الكثير من الدعم النفسي والمعرفي، كتوفير المعلومات وفهم الذات والتدريب على منهجية اتخاذ القرار وحل المشكلات وتقريب المحيط السوسيو– اقتصادي من الشباب، وتعتبر هذه النشاطات من الوظائف الأساسية للأخصائي النفسي المدرسي ومستشاري التوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية والتكوينية، حيث عادة ما تبرمج هذه المهام في إطار المرافقة البيداغوجية للتلميذ والطالب الجامعي (زقاوة،2016، 2012).

كما يجدر بالذكر أن النتائج المتوصل اليها في الدراسة الحالية تقترب كثيرا من الأدب النظري حول المقاولة خصوصا مقاربة (Ajzen) والنموذج الذي قدمه (Sokal & Shapero)، وتلخص هذه الأفكار عملية اتخاذ قرار إنشاء مؤسسة في عنصرين أساسيين: –إدراك الرغبة désirabilité perçue وتتشكل من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تعكس منظومة القيم للفرد من قبيل المخاطرة والابداع، وتلعب الأسرة والوالدين دورا محوريا في بناء وترسيخ التمثلات الإيجابية.– إدراك إمكانية الإنجاز: Faisabilité perçue وهي تأتي عبر أشكال الدعم والمساعدة والبدائل المتوفرة للفرد

(Tounés , 2003). وعلى ضوء هذان العنصران يمكن تفسير الكثير من العناصر التي أفرزتها الدراسة الحالية.

وتبقى نتائج الدراسة محدودة ضمن السياقات الزمانية والمكانية التي أجريت فيها. حيث اقتصرت العينة على مناطق من ولاية داخلية وهي ولاية غليزان، ولا يمكن تعميم النتائج على جميع الفئات

الأخرى، فهي تحتاج إلى دراسات مقارنة وإدخال متغيرات أخرى لتوسيع حقل الرؤية أكثر والبحث عن آفاق التشغيل على ضوء الطموحات التي يحملها الشباب اليوم من جهة؛ وعلى ضوء التغيرات السريعة التي يمر بها مجتمعنا اليوم.

قائمة المراجع :

أولا – المراجع باللغة العربية:

– الجودي، محمد علي.(2015)، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

– زقاوة، أحمد.(2016)،المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.

– زقاوة، أحمد.(2012)، تصورات الشباب لمشروع الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية – ورقلة، العدد 8 جوان، ص ص.234–252

– عباري، الزهرة.(2015)،المسارات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها باختيار النشاط الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف2.

– عبد الوهاب، صلاح شريف.(2011)، المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد خاص 20، فبراير، ص ص.19–78.

– فلاق، محمد وخرشي، إسحاق وحدو، سميرة أحلام.(2018)،تحليل العلاقة السببية بين مدى توافر المهارات التسييرية وفشل المقاولات المصغرة دراسة حالة المقاولات العاملة بولاية الشلف، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي– جامعة المسيلة، العدد 3 مارس ص ص. 343–352

– فنيط، سفيان وبورمة، هشام.(2018). ثقافة وروح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي في ولاية جيجل "دراسة ميدانية :لعينة من الشباب الجامعي بجامعة جيجل" مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، عدد خاص، المجلد 1، ص ص.220– 240

– لفقير، حمزة.(2017)، روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر –دراسة حالة :مقاولي ولاية برج بوعريريج–، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة امحمد بوقرة بومرداس

– سلامي، منيرة.(2012)،التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر–بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة– مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 18–19 افريل جامعة قاصدي مرباح

– سلامي، منيرة وقريشي يوسف.(2010)،التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 08، ص ص.59–70.

– سلطاني، هاجر وبراق، محمد.(2017)،اختار نموذج للسلوك المقاولاتي لدى طلاب العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعةّ أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد7، ج1، جوان، ص ص.506–519.

– هاملي،عبد القادر وحوحو، مصطفى.(2018)، محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي – دارسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي–، مجلة اقتصاديات المال والاعمال JFBE العدد8/ديسمبر ص ص.20–52.

– يوب، أمال ويوسفي، راضية.(2018)،أهمية الجامعة في تكوين الموارد البشرية ودورها في تفعيل التوجه نحو إنشاء وإدارة المشاريع المقاولاتية – دراسة استطلاعية لعينة من الشباب الجامعي المقاول بولاية قالمة–، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 15، ص ص.327–343.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

-Tounés, Azzedine .(2003), Un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en France, Cahiers de recherche du Réseau Entrepreneuriat de l'AUF, n°3-69.

- Tounés Azzedine.(2006), L'intention entrepreneuriale des étudiants : le cas français, La Revue des Sciences de Gestion, 3, n°219, pp. 57-65.

- Tounès Azzedine.(2003), L'intention entrepreneuriale ; une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE, Thèse de Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen, France, pp.26-28.

- Salhi,B &Boujelbene, Y.(2013), La formation de l'intention entrepreneuriale des étudiants suivant des programmes en entrepreneuriat, La Revue Gestion et Organisation, 5, pp. 40–61

- Emin, Sandrine. (2004), Les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention, Revue de l'Entrepreneuriat - Vol 3, n°1